

الفرض الأول في مادة اللغة العربية وآدابها
الشعبتان : 3 ع ت و 3 ريا

سند شعري :

قال إيليا أبو ماضي :

- | | |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| 1 نسي الطين ساعة أنه طين | 1 <u>حقير</u> فصال تيتها و عربد |
| 2. وكسا الخز جسمه فتباهى | و حوى المال كيسه فتمرد |
| 3 يا أخي لا تمل بوجهك عني | ما أنا فحمة و لا أنت فرقد |
| 4 أيها المزدهي . إذا (مسك السقم) | (ألا تشتكي ؟) ألا تنتهد ؟ |
| 5 أدموعي خلّ و دمعك شهد ؟ | وبكائي ذلّ و نوحك سؤدد ؟ |
| 6 وابتسامتي السراب لا ريّ فيه ؟ | وابتسامتك اللآلي الخرد ؟ |
| 7 أنت مثلي من الثرى و إليه | فلماذا ، يا صاحبي ، التيه و الصّد |
| 8 ولقلبي كما لقلبك أحلام | حسانٌ فإنه غير جلمد |
| 9 أماني كلها من تراب | وأمانيك كلها من عسجد ؟ |
| 10 أيها الطين لست أنقى وأسمى | من تراب ندوس أو تتوسد |

إثراء الرصيد اللغوي :

عربد : ساء خُلِقَه. فرقد : نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به. التَّهْدُ : أي التَّأْوُه. جلمد : أو جلمود : صخر.
عسجد : ذهب.

الأسئلة :

أ – البناء الفكريّ : [10 نقاط]

- 1 ما الدافع في نظم هذه القصيدة ؟ 1 ن
- 2 يعكس النص بعض الصفات السلبية للحالة المادية في الغرب . وضح ذلك مع التمثيل ؟ 4 ن
- 3- يعكس النص بعض مبادئ الرابطة القلمية. اذكر أربعة منها مع التمثيل. 4 ن
- 4 ما دلالة تكرار لفظة " الطين " في بداية النص و نهايته وعلاقته بالحالة النفسية للشاعر؟ 1 ن

ب – البناء اللغوي : [10 نقاط]

- 1- أعرب ما تحته خط إعراب كلمات، وأعرب الذي بين قوسين إعراب جمل. 4 ن
- 2- ماذا توحى لك كلمة " فحمة " في البيت 3 ؟ 1 ن
- 3- استخرج من البيت 1 صورة بيانية مبينا نوعها وأثرها ؟ 2 ن
- 4- في النَّص نمطان ما هما ؟ 2 ن
- 5- ما الغرض البلاغي من النداء في البيت 10 ؟ 1 ن

تصحيح الفرض الأول : 3 ع ت و 3 ريا

أ- البناء الفكري :

1. الدافع إلى نظم القصيدة هو رفض التكبر و التباهي و تذكير الإنسان بأصله و الدعوة إلى التواضع. يظهر ذلك في (نسي الطين ساعة أنه طين - ما أنا فحمة و لا أنت فرقد - يا أخي لا تمل بوجهك عني) 1 ن
2. الصفات السلبية للعالم الغربي : التكبر و الاستعلاء - بناء العلاقات على أساس المصالح و معايير القوة مع سحق الضعيف - الاستغلال - الاهتمام بالمظاهر الجوفاء. 4 ن
- 4- مدرسة الشاعر الفنية هي الرابطة القلمية من خصائصها الواردة في النص: 4 ن
- أ- الذاتية : ما أنا فحمة، يا أخي، أدموعي، وبكائي

ب - البعد الإنساني: يا أخي، يا صاحبي ، أنت مثلي من الثرى

ج - الاستعانة بمظاهر الطبيعة : الطين، فحمة، فرقد، السراب، الثرى.

د- استخدام الألفاظ الموحية : مثلا : فحمة : توحى إلى الحقارة.

هـ - استخدام الرمز : "الطين" يرمز إلى الجنس البشري.

و- التلقائية في التعبير وسهولة اللغة

ز- الوحدة العضوية : تناسق الأجزاء والأفكار تصاعديا (طرح القضية ، التفصيل ، النهاية)

ح - الشعر رسالة إنسانية : غرض تهذيب النفس والسمو إلى المثل العليا.

5- دلالة تكرار لفظة (الطين) في بداية النص و نهايته وعلاقته بالحالة النفسية للشاعر.

لأنّ دوافع الشاعر هو الموازنة و التساؤل و التحدي. 1 ن

في بداية النص يكشف الشاعر عن أصل الإنسان أنه طين حقير فكيف يصير الطين الحقير في أعلى المراتب. وأخذ منزلة لا يستحقها وهو التمرد والتكبر وسوء الخلق والغرور. وفي البيت الأخير ينزله الشاعر هذا المغرور المنزلة التي يستحقها ، ما أنت إلا طين مهين ولست أنقى وأسمى حتى من التراب الذي ندوس أو تتوسد.

ب : أ - البناء اللغوي :

1- الإعراب:

حقير : نعت مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره. 1 ن

إذا : ظرف لما يُستقبل من الزمان، وهي أداة شرط غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب مفعول فيه

وهو مضاف. 1 ن

(مسك السقم) : جملة فعلية في محل جرّ مضاف إليه. 1 ن

(ألا تشتكبي ؟): جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. 1 ن

2- توحى كلمة " فحمة " في البيت الثالث : بالحقارة. 1 ن

3- الغرض البلاغي من النداء في البيت 10 هو التحقير. 1 ن

4- الصورة البيانية في صدر البيت الأول : نسي الطين؛ مجاز مرسل أُطلق فيه (الطين) وأريد به

(الإنسان) اذن العلاقة اعتبار ما كان أو الماضوية. 2 ن

أثرها : الدقة والإيجاز والإيضاح وتقوية الأثر.

- النمطان البارزان في النص هما : التفسيري والحجائي. 2 ن

نسي الطين ساعة أنه طين ... حقير فصال تيتها وعربد
بدأ الشاعر قصيدته بقوله (نسي الطين) حيث جعل الطين فاعلا منزلته الرفع التي هي
أشرف الرتب الإعرابية وأعلاها ، ثم وسمه بالحقارة ؛ ليلفت النظر إلى أن شيئا ما قد
خرج عن أصله وطبيعته ، وزيف حقيقته.

فكيف يصير الطين الحقير في أعلى المراتب!!؟
ولا يكتفي بذلك ولا يقف عند إنزال نفسه منزلة لا يستحقها بل تمرد وتكبر وساء
خلقه ودخله الغرور.

والشاعر يرمز بالطين إلى الجنس البشري ويقصد به ذلك الإنسان الذي نسي أصله
وحقارته وطفق ينشر الفساد ويتكبر على بني جنسه.
ونلاحظ أن معظم الفاعلين في القصيدة ضمير مستتر ، وقد قصد الشاعر بذلك توسيع
هذه المعاني لتشمل كل من يجد في نفسه هذه الصفة ولا يربطها بشخص معين أو
مناسبة خاصة، أو لأن ذلك يعود إلى ظروف الشاعر الذي عاش في أرض المهجر
"أمريكا" ولم يستطع أن يصرح باسم هذا الشخص لأسباب خاصة.

وكسى الخز جسمه فتباهى ... وحوى المال كيسه فتمرد
أعاد الشاعر في هذا البيت للإنسان المتكبر منزلته الحقيقي بها ؛ حيث جعل جسمه
ومظهره مفعولا به منصوبا ، ثم أضاف مظهره إليه ؛ ليبين له أن تلك المنزلة التي
رأى نفسه فيها إنما هي نتيجة اغتراره بمظهره.
وهكذا أنزل الشاعر جسم المتكبر منزلة النصب ثم جعله مجرورا بالإضافة، ثم قال
(وحوى المال كيسه) ليؤكد حقيقة هذا النوع من الناس ، إذ هو مضاف إلى كيس
ماله منزلته مرتبطة به لا يسوى دونه شيئا ، فهو مجرور مذلول بسبب حبه للمال
ليملاً به كيسه الذي بدونه لا يسوى شيئا وكأن كيس المال يجره ويتحكم فيه.

يا أخي لا تمل بوجهك عني ... ما أنا فحمة ولا أنت فرقد
ويمضي الشاعر في قصيدته متمسكا بالمعنى الذي بدأها به
حيث يقول يا أخي لا تمل بوجهك) ، فاعل تمل هو أنت وقد جاء ضميرا مستترا ،
واستتاره وجوبا ، ثم أنزل أكرم شيء فيه منزلة الجر حين جعله وجهه مجرورا
بحرف يجره الحرف جرا .

وقوله (يا أخي) إنما هو لتذكيره بأنهما من جنس وأصل واحد لا فرق بينهما ومما
يؤكد ذلك أن الشاعر أضاف كلمة أخ إلى ضمير النفس أو المتكلم، ناهيك عما تحمله
الكلمة من معنى.

وعند قوله (ما أنا فحمة ولا أنت فرقد) يؤكد له أن لكل منهما نفس المنزلة وإن
اختلفت المظاهر وتباينت الظروف .

أنا: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
أنت : وإن كان مبنيا على الفتح إلا أنه ضمير منفصل للرفع على أنه مبتدأ .
وقد سبق كلا الضميرين حرف نفي ، واختلاف الحرف مقصود فهو يعكس اختلاف
ظروف الغني والفقير ، وهما من حيث المعنى والغرض شيء واحد.

أنت لم تصنع الحرير الذي ... تلبس واللؤلؤ الذي تتقلد
خاطبه هنا بالصورة التي رأى فيها نفسه ؛ فاستخدم ضمير الرفع المنفصل ؛
ليخبره أنه بهذه المنزلة المزيفة التي تعالَى بها وتكبر وتغطرس لم تستطع أن تنصب
الحرير الذي تلبس ولا اللؤلؤ الذي تتزين به .
إذن منزلتك التي رفعت نفسك إليها ما هي إلا بفعل مظهرك وملبسك لا بروحك
وجوهرك ؛ فمظهرك وزينتك أعلى وأرفع من روحك وجوهرك.
ومما يدل على خوائك وضعف حيلتك وقوتك عجزك عن نصب من نصبك وهو
(الحرير) : كسى الخز جسمه / لم تصنع الحرير .)
أنت لا تأكل النضار إذا جعت ... ولا تشرب الجمان المنضد
أنت يا من رأيت نفسك شامخا في الإعراب ومنزلته كل ما صنعتة هو تزييف حقيقتك
حين وضعتها في أرقى الرتب الإعرابية الرفع (أنت).
هل استطعت أن تنصب الجمان أو النضار فضلا عن جره ؟؟
هل استطعت ذلك وأنت متحرك بدافع فسيولوجي ضروري وهو طلب المطعم
والمشرب ؟؟
إلم تستطع ذلك فما الحالة الإعرابية التي تستحقها !؟

أنت في البردة الموشاة مثلي ... في كسائي الرديم تشقى وتسعد
ويستمر الشاعر في مناداته بالصورة التي رفع إليها نفسه ثم يثبت له الحقيقة فيقول
: أنت في حالة الرفع الراقية التي ترى فيها نفسك إنما حصل ذلك بفعل البردة الموشاة
التي ترتديها ، وهي بردة حقيرة مجرورة يجرها الحرف جرا ، فأنت بذلك تزيد نفسك
حقارة وذلا إذ رأيت نفسك عزيزا كريما شامخا في الإعراب ومنزلته لارتدائك بردة
حقيرة.
ثم إن بردتك الموشاة لا تختلف عن كسائي الرديم فكلاهما له نفس المنزلة الإعرابية
، وأنا وأنت في مرتبة واحدة سواء بسواء نشقى ونسعد .

ولقلبي كما لقلبك أحلام ... حسان فإنه غير جلمد
ثم يعمق الشاعر مبدأ المساواة بينهما (بين الغني والفقير) فجعل القلبين مجرورين
بنفس الحرف (اللام) ثم أضافهما لضميرين لهما مرتبة إعرابية واحدة أينما وقعا.
ومضمونه أن قلبي يجرنى كما أن قلبك يجرك ، والأماي تعبت بقلبي كما تعبت بقلبك.

أماي كلها من تراب ... وأمايك كلها من عسجد ؟
أماي كأمايك لهما منزلة واحدة من الإعراب ، فإن كنت ترى أمايك شيئا عظيما
وهدفا ساميا ذا مرتبة عالية ومكانة رفيعة فكذاك أرى أماي ، وإن كان الطموح
مختلفا إلا أن أصل الأماي حقير مجرور مهين سواء كان عسجدا أو ترابا.
ومعنى البيت:
أني مضاف إلى أماي مجرور بها ، ألهمت في الحياة لتحقيقها تماما كما هو الحال

عندك ؛ فأنت مضاف لأمانيك مجرور بها.
ثم ينفي الفرق بينهما حين أكد كلا الأمنيتين بـ(كلها) ، وجعلهما مبتدأ ذا مرتبة الرفع
العظيمة ، ولكنها ليست أماني كاملة حتمية المال أو تحقق سعادة وخلودا ؛ لذا لا
تستحق الغرور فخرهما محذوف تعلق به الجار والمجرور.

وأماني كلها للتلاشي ... وأمانيك للخلود المؤكد
وكذلك نهاية الأماني وغايتها نهاية شبيهة بالبداية حقيرة دنيئة مجرورة سواء كانت
خلودا أو فناء ، وإن اختلف الحرف بين البداية والنهاية:
من تراب ، من عسجد / للتلاشي ، للخلود.
ونجد الشاعر هنا قد عمق معنى المساواة حيث أضاف أمانيه إليه وأضاف أماني
المغرور على المغرور كذلك ، وحذف خبر الأمنيتين وعلق به الجار والمجرور .
ومعنى الإضافة توحى بشدة الترابط بين المرء وأهدافه ، فلجميع أهداف، والكل
يسعى جاهدا لتحقيقها.
ثم أكد أمانيه ولم يؤكد أماني المغرور ولكنه عوض ذلك بالصفة التي جاءت من لفظ
التوكيد (المؤكد) ، والتوكيد والصفة لهما المنزلة الإعرابية نفسها حيث هما تابعان
لمتعلقيهما موصوفا كان أو مؤكدا.

لا فهذي وتلك تأتي وتمضي ... كذويها وأي شيء يؤبد ؟
إن أماني شيء رفيع ومطلب كبير ومطمع سامي كما ترى أمانيك ، وإن كانت أماني
قريبة بسيطة متواضعة كما تراها أيها الغني المغرور:
هذه: اسم إشارة مبني ، للقريب في محل رفع مبتدأ.
تلك : اسم إشارة مبني ، للبعيد في محل رفع معطوف على المبتدأ.
وهنا يعمق الشاعر المساواة بين الأمنيتين ويقررهما ، وذلك حين عبر عنهما باسمي
إشارة ، في محل رفع بالابتداء ، ثم أشركهما في الخبر.
وحين نلاحظ الربط بين إعراب البيت وكلمتي (تأتي وتمضي) نجد الترابط العجيب ،
وذلك أن فائدة (هذه وتلك) إما أن تأتي إلى الجملة الفعلية (تأتي) أو يمضي عنها إلى
الجار والمجرور (كذويها) ، ويكون التقدير حينئذ (هذه وتلك كائنة كذويها تأتي
وتمضي) وتكون الجملة الفعلية في محل نصب حال.

أيها المزدهي إذا مسك السقم ... ألا تشتكي ألا تنتهد ؟
وإذا راعك الحبيب بهجر... ودعتك الذكرى ألا تتوجد ؟

عاد هنا لمناداة المغرور لكن ينزله المنزلة التي يستحقها ، منزلة إنسانيته وواقعه
وحاجته ، أنزله منزلة النصب على النداء مرة والنصب على المفعولية أخرى . وقد
جعل السقم والذكرى فاعلين فيه ، وجعله فاعلا في حال الشكوى ولحظة الألم والوجد
والشوق (تشتكي .. تنتهد .. تتوجد) .